صلابتها قال ابقراط فان كان انخفض ملمسه يا قال المفسر اعلم ان التواء
انخفض يدل على التشنج وآما بقراط فانه الى الكمودة فتدل على ما تقدم من كلام
جالينوس في كتاب شرح العضل على احد امرين اما مواد سوداوية رديئة
واما على موت الحرارة الغريزية وهو اللون الكمد ولاجل ذلك كان
اسود او الاطراف اقل رداءة من كمودتها والى هذا اشار بقراط بقوله
يعني متى اجتمع مع التشنج ما يدل على موت الحرارة الغريزية وهو اللون
الكمد في محقق الرداءة والضرر والهلاك لاسيما اذا كانت الشفة او العين
او الانف بتلك الحال يعني حاله يدل على التشنج لاسيما اذا اتفقت
معها العلامات التي توافق هذه الحالة في الاعضاء الاخر فينبغ
يتيقن ان الافة شاملة قوية منذرة بالموت لا محالة قال ابقراط و
ينبغي ان يجد الطبيب المريض مستلقيا على جانبه الايمن قال المفسر
اراد بقراط ان يعرفنا اي هيئة من هيئات الاضطجاع او غيرها يعرفها
حال المريض وينظر اليه فقال ينبغي ان يجد الطبيب المريض مستلقيا
على جانبه الايمن او الايسر هذا اصلح الاوضاع لبلوغ الغرض من الاتيان
ومما يدل على حسن حال القوة لانه اذا كان قاعدا كانت قوى البدن مشغولة
بحمله فلا يكون احوال الاعضاء على ما يقتضيه طبيعتها لاشتغاله
القوة المدبرة بحمل البدن وان كان قاعدا كان قريبا من القيام في حمل
الاعضاء والتكلف وان كان على بطنه لم يمكنه النظر الى وجهه
الذي هو العمدة في الاستدلال عند بقراط على ما تقرر وان كان
مستلقيا على ظهره كانت الدلالة غير موثوق بها لان ذلك يضعف
القوة ويضعفها فينبغي ان يكون على احد جانبيه اما الايمن او الايسر

والا

والايمن افضل فلاجرم قدمه لانه اذا كان مستلقيا على جانبه
الايسر كان على القلب تضرر بسبب ميل الاعضاء عليه فلا تخلص
الدلالة وقوله ويكون يداه ورجلاه ورقبته منثنية قليلا
يعني يكون سهل الحركة دالة على عدم المعاوقة لفعلها وهذه
الصورة لحسن الاوضاع قال ابقراط واجمد الاستلقاء قال
المفسر اعلم ان الضابط في هذه الاحوال المذكورة هو ان يسأل
عن حال المريض في صحته ان كانت بتلك الحال لم يكن ذلك رديا
لان عادة جرت بذلك وان لم يكن عادته جرت بذلك فذلك
ردي مطرد في جميع الاحوال المذمومة واما قول ابقراط اقل احمدا
توهم الاشتراك في احمد والاول اكثر وليس كذلك بل كلاهما
اشتركا في النشر والثاني اكثر واما قوله وان كان يستسقط
وينحدر عن فراشه نحو قدميه فذلك رديء قال بعض القدماء
هذا يدل على غلبة الصفر الارضي عليه الذي يدل على ضعف جميع
قوى البدن والحرارة الغريزية الموجبات لاستقلاله ورفعه
عن مركز الارض وهذا احسن ما علل به هذا الامر قال ابقراط
فان وجد مع ذلك وقد ماه مكشوفتان قال المفسر قوله فان
فقد وجد مع ذلك الاعراض المتقدمة الدالة على تمكن السبب وضعف
القوة وقد مي يديه وعنقه وساقيه بحال اختلاف واضطراب
فذلك يدل على غاية الضعف وقوله وقد ماه مكشوفتان
يستابا السختين هذا دليل على في احسنائه كما ذكر جالينوس
ورم او شبهه فينوش مثل ما تنوش الحجامة من جذب الدم والحرارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)